

8 - تفسير سورة الممتحنة) جزء قد سمع (من 01 إلى نهاية الآيات

الشيخ د. ماهر الفحل 91 جمادى الآخرة

Maher Al-Fahel

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه ومن تبعه باحسان الى يوم الدين.

اما اما بعد فنحمد الله ان جمعنا واياكم في هذا المجلس - 00:00:00

ومع اخر سورة الممتحنة تفضل يا اخي الكريم اعوذ بالله من الشيطان الرجيم باسم الله الرحمن الرحيم يا ايها الذين امنوا اذا جاءكم

جانكم المؤمنات اذا جاءكم المؤمنات مهاجرات فامتحنوه - 00:00:17

فاما اذا تقف عندها عليك ان تظهر الشدة تمتحنوهن الله اعلم بایمانهم فان علمتمهن مؤمنات فلا تغفرهن الى الكفار لهن حل لهن ولا

هم يحلون لهم وادوهم ما انفقوا. الميمين - 00:00:54

اطقمهمها جيدا واتوهن ما انفقوا ولا جناح عليكم ان تنكحوهن اذا اتيتمهن اجركم وانا تمسكوا بعظم الكواكب واسألوه ما انفقتم

وليسألو ما انفقوا ذلكم حكم الله يحكم بينكم والله علیم حکیم - 00:01:33

وان فاتكم شيء من ازواجاكم الى الكفار فعاقبتهم فاعاقبتهم فاتوا الذين ذهبت ازواجاهم مثل ما انفقوا واتقوا الله الذي انتم به مؤمنون.

احسنت. قال الشيخ اذا جاءكم والمؤمنات مهاجرات اي المؤمنات بالستهن مهاجرات من الكفار - 00:02:16

تمتحنوهن وهذا هو اسم السورة. سميت بهذا فربنا قد امر باختبارهن فسميت الممتحنة اي اختبروهن بالحلف انهن ما خرجن الا رغبة

في الاسلام لا بغضا لازواجاهم ولا عشقًا لرجال المسلمين - 00:02:54

وبعضهم قد يذهب لشيء يحتاجه ولغيره عند ذلك. فامر الله تعالى باختبار المهاجرات فان علمتموهن مؤمنات اي صادرات في ايمانهن

بحسب حلفهن فلا ترجعواهن الى الكفار اذا كانت مؤمنة فلا تكون المؤمنة تحت عصم الكواifer. اي لا تردوهن الى الكفار بمكة - 00:03:16

يعني الى اهلهن وازواجاهم لا هن حل لهم ولا هم يحلون لهم. لماذا؟ لأنهم المؤمن لا ان تكون تحت الكافر واجيد للمؤمن ان يتتجد

النصرانية واليهودية الموحدة منهم لانها قد - 00:03:45

تسلم وتتبعهم ولم يجوز للمؤمنة ان تكون تحت يهودي او نصراني اين المؤمنات يحزنن لازواجاهم الكافرين ولا الكافرون يحلون

لزواجاهم المؤمنات. فبكل الحالين لا يجوز. قال واتوهم ما انفقوا وانظر الى - 00:04:04

عدالة الاسلام وعظم هذا الشيء اي واعطوا الكفار ازواجا المؤمنات المهاجرات المهرولة التي اعطوها لازواجاهم فهذا العدل حتى مع

الكافر والعدل حتى مع المحارب فهو لاء النساء اللاتي جئن الى المدينة - 00:04:28

ومتزوجات وقد اخذن مهور ازواجاهم امر الشارع ان يعطي ازواجاهم من الكفار المهرولة التي دفعوها ولو اننا طبقنا هذه التعالیب لما

حصل بنا ما حصل ولكن الناس يعلمون ظاهرا من الحياة الدنيا - 00:04:48

وهم عن الاخرة هم غافلون قال ولا جناح عليكم ان تنكحوهن اي مهورهن وان لم يتم طلاق من ازواجاهم الانفساخ العقل بالاسلام.

وبعد انقضاء العدة في المدخول بها وبباقي شروط نكح. اذا كان هذه - 00:05:07

يعني غير متزوجة ولا مدخل بها بهذه الكافر يجوز ان نحقد عليها وان ندخل عليها واذا كان المدخل بها بعد ان تعتد عدة الفراق

يحق لنا ان نتزوج من هؤلاء النساء اللاتي سن كافرات وتحت الكواfer - 00:05:28

ثم هاجرنا واسلمنا بعد ان تنتهي عدتها ولا تمسكوا بعظام كواфер اي زوجاتكم لقطع اسلامكم للعصمة الزوجية واذا الانسان لا يحق له ان يجعل تحته امرأة كافرة وكذا من ارتدت ولحقت بذلك امرأة ارتدت ولحقت بذلك شوف ايضا هذه لا يوجد الانسان ان يبقيها زوجة له - [00:05:49](#)

الا ان الا ان ترجع للإسلام قبل انقضاء عدتها اذا قبل ان تنقضى العدة وعادت الى الاسلام لا يحتاج تجديد العقد فلا يفتح نكاحها وتبقى العصمة ان كان مدخولا بها - [00:06:16](#)

وهذا مثل ما يحصل لو افرضنا انسان والعياذ بالله تلفظ الكفر وجاء يسأل يقول زوجتي ماذا اصنع؟ اذا عاد الى الاسلام وما زالت المرأة في مدة العدة فلا يجدد العقد - [00:06:35](#)

من الذي يجدد العقد اذا بقي مرتدًا حتى خرجت الزوجة من العدة هذا الذي يتزوجها زواجا الى عادل الاسلام اما اذا عاد او هي حصل منها الكفر لا يشترط تجديد العقد - [00:06:50](#)

واضح المسألة تتكرر وتساؤلون عنها كثيرا ولذا قبيل قال ما ارتدوا ثلاثة ايام ثم عاد الاسلام لم يجدد الصديق عقودهم على نسائهم وصار اجمعوا سكتيما من الصحابة وسائلوا ما انفقتم يطلبوا ما انفقتم عليهم من مهر في حال ارتداد اذا واحدة ارتدت - [00:07:08](#) وذهبوا طلبوا ما انفقتم عليهم من المهر. كما انكم ترجعون الى الكفار حقوق الازواج التي دفعوها للنساء اللاتي اسلمن من نسائهم وليسأوا ما ما انفقوا اي على المهاجرات من مهورهن في حال اسلامهن - [00:07:34](#)

های ايضا المرأة التي جاءت واسلمت ايضا تطلب مهورها من تزوجها وان فاتكم شيء من ازواجكم اي بان فاضت امرأة احدهم من الكفار ولحقت بهم ولم يعطوك مهورها فعاقبتم اي الكفار - [00:07:55](#)

فغمتم من هم غنائم فاتوا الذين ذهبوا اي فاعطوا الذين ذهبوا ازواجاهم الى الكفار مثلما انفقوا عليهم من مظهرهن يعني مؤمن وزوجته ذهبت الى الكفار ثم حصلت غنية - [00:08:11](#)

وهذا المسلم لم يعطى من مهر زوجته التي قد ذهبت فهذا يعطى من الغنائم المهر الذي كان قد مهره زوجته الهاربة من من معسكر اليمان الى معسكر الكفر والخذلان واتقوا الله الذي انتم به مؤمنون هذا امر عام بتقوى الله في في هذه الامور خاصة وفي عموم ذلك عامة - [00:08:31](#)

ان يخافوا الله الذي انتم به مؤمنون. فادوا فرائضه واجتنبوا نواهيه يقول الشيخ معنى الآيتين قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اذا جاءكم المؤمنات مهاجرات يقول الآية عشرة والآية الحادية عشرة نزلتا بعد صبح الحديبية - [00:08:59](#)

اذ تضمنت وثيقة الصلح ان من جاء الرسول صلى الله عليه وسلم من مكة من الرجال رده الى مكة وهذا حصل ابن سهيل بن عمرو ابو جندل لما جاء وترفس يعني باجلاله - [00:09:23](#)

وحت النبي طلب من سهيل قال هذا يعني عفوا قال لا ثم اخذه وهو مقيد وهذا يعني المسلمين ظنوا ان الامر هكذا فيه يعني اذية للمسلمين ولكن الله ناصر نبيه وسمى فتحة انا فتحنا لك فتحنا مبينا - [00:09:42](#)

لماذا سمي؟ لأن الكفار سيحتلظون بالمؤمنين ويسمعون القرآن ويكونون سببا في اسلامهم يقول هنا ان من جاء الرسول صلى الله عليه وسلم من مكة من الرجال رده الى مكة ولو كان مسلما - [00:10:04](#)

ومن جاء المشركين من المدينة لم يرده اليها ولن ينص عن النساء اين؟ في صف الحديبية واثناء ذلك جاءت ام كلثوم بنت عقبة ابن أبي معيط مهاجرة من مكة الى المدينة فلحق بها اخوها عمار والوليد يرداهما الى قريش - [00:10:20](#)

فنزلت هذه الآية الكريمة فلم يردهما عليه فلم يردهما عليهما النبي صلى الله عليه وسلم. قال تعالى يا ايها الذين امنوا اي من امتنتم بالله ربا واله وبمحمد صلى الله عليه وسلم نبيا ورسولا والاسلام دينا اذا جاءكم المؤمنات المهاجرات من دار الكفر - [00:10:38](#)

الى دار الاسلام تمحنوهن الله اعلم بامي انهن فان علمتموهن اي غالب على ظنكم انهن مؤمنات فلا ترجعهن الى الكفار وسورة الامتحان ان يقال لها احلفي بالله اي قولي بالله الذي لا اله الا هو ما خرجت الا رغبة في الاسلام. لا بغضا لزوجي ولا

عشقا لرجل - [00:11:00](#)

وقوله تعالى لهن حل لهم ولا هم يحلون لهن. لأن الاسلام فصم تلك العصمة التي كانت بين الزوج وزوجها بسبب الایمان اذ حرم الله نكاح المشرفات وانكاح المشركين اي تزويج المشركين - [00:11:27](#)

ولذا لم يأذن الله تعالى في ردهن الى ازواجهن الكافرين وقوله تعالى واتوهم ما انفقوا اذا جاء زوجها المشرك يطالب بها اعطوهما اتفق عليها من مهرها من مهر والذى يعطيه هو جماعة المسلمين واماهم اي يعطى هذا من بيت مال المسلمين - [00:11:49](#)

وقوله تعالى ولا جناح عليكم ان تننكحوهن اي تتزوجوهن اذا اتيتموهن اجرورهن اللي هو الصداق اي ظهورهن مع باقي شروط النكاح من ولی وشاهدين وانقضاء العدة في المدخول بها ابو يعلى ما معنى المدخل بها - [00:12:16](#)

تعرف يعني شكرنا وقوله تعالى ولا تمسكوا بعظام الكوافير اي اذا اسلم الرجل وبقيت امرأته مشركة انقطعت عصمة الزوجية واصبحت لا تحل لزوجها الذي اسلم وكذا اذا ارتدت امرأة كانت مسلمة ولحقت بدار كفره فان العصم - [00:12:41](#)

قد انقطعت ولا يحل الامساك بها وفائدة ذلك لو كان تحت الرجل نسوة له ان نسوة له ان يزيد رابعة لان التي ارتدت او التي كانت مشركة واسلم وهي في عصمتها لا تمنعه من ان يتزوج رابحة لان الاسلام قطع العصمة - [00:13:03](#)

قوله تعالى ولا تمسكوا بعظام الكوافير والغفو جمع اسمه. نعم نعم اذا كان له ولی مسلم كوليا واللامة لها ولی مسلم فالامام وليها. نعم وقوله تعالى واسألوا ما انفقتم. اطلبوا من المرتدة ما انفقتم عليها من نهر يؤدى لكم - [00:13:22](#)

وليسألوا هم ما انفقوا واعطوهם ايضا مهور نسائه نسائهم اللائي اسلمن وهاجرن اليكم وقوله تعالى ذلكم حكم الله يحكم بينكم والله علیم بخلقه و حاجاته اكيل في قضائه وتدبیره فليسلم له الحكم وليرضى به فانه قائم على اساس المصلحة للجميع. هذا قاعدة ان الدين جاء لرعايته - [00:13:51](#)

مصالح البشر ودفع الشر عنهم والضرر وقوله تعالى وان فاتكم شيء من ازواجكم الى الكفار فعاقبتهم فاتوا الذين ذهبوا ازواج لهم مثل ما انفقوا اي وان ذهب بعض نسائكم الى الكفار - [00:14:26](#)

مرتدات وطالبات بالمهور فلم يعطوكم ثم غزوتكم وغنمتم فاعطوا من الغنيمة قبل قسمتها الذي ذهب زوجته الى دار الكفر ولم يحصل على تعويض اعطوه مثلما انتم. ولذلك الاسلام جاء بحفظ الاموال وعدم تضييع مال احد - [00:14:44](#)

وهذه صورة منصور كيف النجاة الاسلام لحفظ الاموال وحفظ الاعراض وحفظ الدين وحفظ العقل وقوله تعالى واتقوا الله الذي انت به مؤمنون اي خافوا عقابه فاطيغوه في امره ونهيه ولا تحصوه - [00:15:09](#)

مم مزيان الكفار لا منعاتها هي من هداية الايتين وجوب امتحان المهاجرة فان علم اسلامها واذا ما حصل من عندها وحصلت غنائم من الغنم وجوب امتحان المهاجرة فان علم اسلامها لا يحل ارجاعها الى زوجها الكافر لانها لا تحل له - [00:15:28](#)

واعطاوه ما انفق عليها من مهر يعني اعطاء الكافر ما انفق على زوجته التي امنت ويجوز بعد ذلك نكاحها بمهر ولی وشاهدين. ان كانت مدخولا بها وبعد انقضاء عدتها والا فلا حرج في الزواج بها فورا - [00:16:00](#)

اذا كانت يعني معقود عليها غير مفقود بها وانها كانت بنت حرمة نكاح المشرفة لا يجوز الابقاء على عصمة الزوجة المشرفة والزوج المسلم الذي بقيت زوجته على الكفر او ارتدت بعد اسلامها ان يقال بما انفق عليها من مهر - [00:16:17](#)

للزوج الكافر اسلمت زوجته هاجرت ان يسأل كذلك كما انفق عليها ومن ذهب زوجته ولم يرد عليه شيء مما انفق عليها ثم غزا المسلمين تلك البلاد وغنمها فان من ذهب زوجته ولم يعوض عنها يعطى ما انفقه - [00:16:38](#)

من الغنيمة قبل قسمتها قبل ان تقسم الغنائم يعطى وان لم تكن غنيمة فجماعة المسلمين واماهم يساعدونهم ببعض ما انفق من باب التكافل والتعاون خامسا وجوب تقوى الله تعالى بتطبيق شرعه وانفاذ احكامه والرضا به - [00:17:03](#)

هيا يا احمد اقرأ يا ايتها النبي اذا جاءك المؤمنات يبأينك على الا يشركون يبأينك على الا يشركن بالله شيئا ولا ولا يزن ولا يقتلن اولادهن ولا يأتين بشهتان يستهينه بين ايديهنه وارجلهن ولا يعطين في مع - [00:17:24](#)

فلا يؤهن واستغفر لهن الله ان الله غفور رحيم يا ايتها الذين امنوا لا تتوالوا قوما غضب الله عليهم وهىئته من الآخرة كما يأس الكفار من اصحاب القبور اذا جاءك المؤمنات يبأينك اي يوم الفتح - [00:18:07](#)

والرسول صلى الله عليه وسلم على اصطفى وعمر اسفل منه فبایعهن اي على ان لا يشركن بالله شيئا ولا يعطينك في معروف وانت تعرفون القصة حينما جاء النساء وجاءت هند وكان من ضمها والا يلقين قالت اوتنزي الحرة - [00:18:42](#)

وهذا لو كان مستغرب ان الحرة تزني وان لا يقتلن اولادهن ثم قالت ربناهم صغارا وقتلتهم كبارا ان لا يشركن بالله اي شيء من الشرك او الشركاء ولا يقتلن اولادهن اي كما كان اهل الجاهلية يقتلون البنات - [00:19:05](#)

ودلهن ولا يأتين بهتان يفترينه اي بکذب يکذبne فيأتين بولد ملقوط وینسبنه الى الزوجة وليس بولدها ولا يعصينك في معروف اي ما عرفه الشرع صالح حسنا فامر به وانتدب اليه او ما عرفه الشرع منکرا محظما - [00:19:31](#)
يعني لا تقوم بمعصية هذه المرأة فبایعهن اي اقبل بیعهن واستغفر لهن اي اطلب من الله تعالى لهن المغفرة لما تلف من ذنوبهن وما قد يأتي قوما غضب الله عليهم اليهود - [00:19:54](#)

قد يئثوا من الآخرة اي من ثوابها مع اباقائهم بها وذلك لعنادهم النبي مع علمهم بحفظه كما يئس الكفار من اصحاب اي كيات من سبّهم من اليهود الذين كفروا بعيسى وماتوا - [00:20:14](#)
على ذلك فهم ايضا قد يئسوا من ثواب الآخرة معنى الآيات قوله يا ايها النبي الى قوله ان الله غفور رحيم هذه اية بيعة النساء اذا هذه الاية ملقبة لها لقب - [00:20:35](#)

فوجدت ان احدكم ينشط ويجمع الآيات المنقية فيؤلف كتابا نسميه الآيات المنقية فقد بايع عليها رسول الله صلی الله عليه وسلم نساء قريش فقد باي عليها رسول الله صلی الله عليه وسلم نساء قريش يوم الفتح - [00:20:54](#)
اي يوم فتح مكة وهو جالس على الصفا جبل الصفا وعمر دونه اسفل منه وهو يبايع وطلب اليه ان يمد يده فقال اني لا وطلب اليه انه يمد يده فقال اني لا اصافح النساء - [00:21:18](#)

فبایعهن على الا يشركن بالله شيئا اي من الشرك او الشركاء ولا يسرقن ولا يزنن ولا يقتلن اولادهن كما كان نساء الجاهلية يا ابن بناتهن ولا يأتين بهتان اي كذب يفترينه اي يکذبne بين ايديهن وارجلهن - [00:21:35](#)

اي لا يلحقن بازواجهن غير اولادهن ولا يعصينك في معروف بصورة عامة وفي النياحة بصورة خاصة اذ كان النساء في الجاهلية ينحرن على الاموات ويشققن الثياب ويخدشن الوجوه. قال تعالى يا ايها النبي اذا جاءك المؤمنات يبايعنك - [00:21:55](#)
فبایعهن على الا يشرفن بالله شيئا ولا يسرقن ولا يزنن ولا يقتلن اولادهن ولا يأتين بهتان يکتررينه بين ايديهن وارجلهن ولا يعصينك في معروف فبایحهن واستغفر لهن الله فيما مضى من ذنوبهن وما قد يأتي - [00:22:20](#)

ان الله غفور رحيم وقوله تعالى يا ايها الذين امنوا ايا صدقتم الله ورسوله لا تتولوا قوما غضب الله عليهم وهم اليهود ولا نحن في الصلاة في كل ركعة نطلب من الله تعالى الهدایة على الصراط المستقيم الذي هو طريق المنعم عليهم - [00:22:43](#)
ونسأل ربينا ان يجنبنا طريق المغضوب عليهم من اليهود والظالمين من النصارى ونحوهم لا تتولوهم بالنصرة والمحبة. يعني لا تصح هذه لا المحبة ولا النصح وقد يئثوا من الاخر اي من ثواب الله تعالى فيها بدخول الجنة - [00:23:05](#)
وذلك لعنادهم رسول الله صلی الله عليه وسلم وكفرهم به مع علمهم انه رسول الله ومن كفر ومن من كفر به وكذبه او عانده وحاربه لا يدخل الجنة ابدا من خالف امر الله - [00:23:27](#)

وكفر بالله وكذب النبي فهو لا يدخل الجنة ابدا واذا مهما تعبد اليهودي ومهما تعبد النصراني فهو لا ينتفع من هذا فلذا هم ايثون من دخول الجنة وقوله تعالى كما يئس الكفار من اصحاب القبور الكفار يأتوا من اصحاب القبور ان ينتفعوا منهم - [00:23:48](#)
اي كما يئس اخوانهم الذين ماتوا قبلهم من دخول الجنة اذا كفروا اذا كفروا بعيسى عليه السلام وحاربوه ووالدته واتهموا عيسى بالسحر واتهموا عيسى بالسحر واتهموا داود بالسحر واتهموا سليمان بالسحر - [00:24:12](#)

ووالدته بالعهن والعياذ بالله فبئسها هؤلاء من دخول الجنة كما يئس من مات منهم اصحاب القبور كما يئس من مات منهم هم اصحاب القبور يعني يائس ان هذا صاحب القبر يعود اليها. كذلك يئس من دخول الجنة - [00:24:32](#)
يقول هداية الایتين من هداية الایتين مشروعية اهل البيعة لامام المسلمين ووجوب الوفاء بها حرمة الشرك وما ذكر معه من السرقة

والزنا وقتل الاولاد والكذب والبهتان والحق الولد بغير ابيه - 00:24:59

حرمة النياحة وما ذكر معها من شق الثياب وخمش الوجوه والتحدث مع رجال اجانب بعد الحرة كل وبعد من الزنا اذ قالت هند وهي تتابع او تجزي او تزني الحرة - 00:25:20

قال لا تزني الحرة حرمة مصافحة النساء لقوله صلى الله عليه وسلم في البيعة اني لا اصافق النساء وهذى نستفيد منها على ان البيعة كانت بالايدي مع رجال اما بالنساء فقال اني لا اصافق النساء انما للقول لمئة امرأة كقول رجل واحد - 00:25:35

حرمة موالة اليهود بالنصرة والمحبة وهذا مسألة الولاء والبراء من المسائل العظيمة التي ينبغي على الانسان ان يتحققها الاخ يسأل يقول نريد درسا بالتزكية اليه كذلك الان اقول وبالله التوفيق - 00:25:58

ربنا جل جلاله قد بعث نبيه محمدا صلى الله عليه وسلم بالآيات التي تدل على صدقه وجاءنا بالقرآن الكريم الذي هو اعظم كلام اعجز البشر على ان يأتيوا بمثلهم وهو كلام بلغ وهو كلام يصلح حال - 00:26:19

الانسان مع نفسه وهذا الانسان مع اهل بيته ومع جيرانه ومع الناس فجاء فيه بيان هذا هذه الحقوق الحقوق الانسانية احد المفسرين في مصر الف تفسيرا خصصه بسورة النساء وسماه الحقوق الانسانية - 00:26:36

والنبي صلى الله عليه وسلم مكت بين الصحابة يذكرهم ويعلمهم الكتاب والحكمة وكل عبادة من العبادات تمر عندنا فهي تزكية. ولذلك الانسان لما يتبول او يتغوط يغسل مكان الاذى ثم يقصد المقصود ويمسح الممسوحة من الوضوء - 00:26:59

ويستذكر انه يعمل لتزكية نفسه وتطهيرها وتنقيتها من اذران الذنوب والمعاصي وايضا حينما يتوضأ الانسان تزول من وجهه الخطايا التي قد عصى فيها بنظره والخطايا التي بطش بها بيده والخطايا التي سار بها بقدمه كما صح - 00:27:23

عن المعصوم صلى الله عليه وسلم حينما يظهر بدنه ظاهرا يعمل لتطهير قلبه فيأتي بالدعاء المشهور الذي يقال بعد الوضوء وهي اثبات الشهادتين. الشهادة لله والشهادة للنبي لانه لما نهى جسده ظاهرا كان لزاما ان ينقيه بعضا. بعد ان طهر الانسان جسده - 00:27:45

وتوضأ في وضوء هذا وقف في الصلاة لاجل العبودية والعبودية هي التزكية يذكر الانسان فإذا ذكر الانسان ظاهره وباطنه وعمل بالصلاحة فهو يسعى لاجل اينال الحسينين وان ينال دخول الجنة وان ينال رؤية الله التي هي اعظم اللذات - 00:28:10

اذا جميع اقوال النبي هي تزكية وجميع اخباره هي تزكية. خذ على سبيل المثال لما سأله الصديق النبي صلى الله عليه وسلم فقال له علمي دعاء ادعوه به في صلاته فقال قل اللهم اني ظلمت نفسي ظلما كثيرا وانه لا يغفر الذنوب الا انت فاغفر لي مغفرة من عندك وتب علي - 00:28:33

انت التواب الرحيم هذا الصديق الذي في ساعة من الساعات انفق جميع ما له في نصرة الدعوة والصديق الذي ما تخلف عن النبي في معركة ولا في غزوة وكان في جميع المواقف والمقدم وهو الاول - 00:29:01

حتى بعض الصحابة اراد ان يسبقه فلم يسبقه وهذا الصديق الذي حصلت الكرامة في بيته شباب الحديث رقم ست مئة واثنين حينما ربي الطعام عندهم فكانوا كلما اكلوا ما رفعوا لقمة الا ربط التي تحتها - 00:29:21

والكرامة على يد الصحابي كرامة للنبي صلى الله عليه وسلم اذا هذا الصديق مع اعماله اراد ان يذكر نفسه من بعده ما يقع عند الانسان سهوا او نسيانا او غفلة او تقاصيرا - 00:29:40

فقال علمي دعاء ادعوه به في صلاته والصلاحة هي الصلة بين العبد وبين ربه وهي ايضا الدعاء الدعاء فطلب ايضا من النبي ان يدعوه بالصلاحة وقال علمي دعاء وعلمني معناه ان الانسان مهما بلغ من العلم - 00:29:57

لا ينال العلم الحقيقي الا بالذي يتعلمه من الشر يتعلم من النبي وما يتعلم من النبي قد تعلمته النبي صلى الله عليه وسلم مما اوحاه الله اليه فعلمه قال قل اللهم اني ظلمت نفسي ظلما كثيرا - 00:30:16

وهنا قال في الصلاة مطلق وهذا المطلق افضل شيء يقال متى؟ بعد التشهد وبعد الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وبعد التعوذ من الاربع يؤتى بهذا الدعاء لان النبي حينما علم الصلاة - 00:30:34

وعلم التشهد وعلم التعوذ قال ثم ليتخير من المسألة اعجبها يدعوا بما يفتح الله عليه افضل موطن له هذا الموطن. اذا يقال في السجود هذا الدعاء اذا لا بأس ان يقال به عند الركوع - [00:30:53](#)

لان النبي صلى الله عليه وسلم كان يدعو في رکوعه قل سبحانك اللهم وبحمدك اللهم اغفر لي اذا بعد التشهد والاستعاذه موطن للدعاء عند السجود هو موطن دعاء لانه قال اقرب ما يكون العبد اليه من ربه وهو ساجد - [00:31:13](#)

فاكثروا من الدعاء في السجود فانه قمن ان يستجاب لكم واياضا في الرکوع لا بأس به فقد علمني كلمات ادعوه بهن في الصلاة قال قل اللهم اني ظلمت نفسي ظلما كثيرا - [00:31:32](#)

ما هو ظلم النفس ؟ ظلم النفس لما الانسان يقصر في حقها يقصر في تعليمها الانسان مأمور ان يترقى بنفسه وربنا اقسم باقسام عظيمة ثم كان جواب القسم قد افلح من زكاها - [00:31:49](#)

وقد خاب من تساحر اذا لم يزكي الانسان نفسه وقصر في نفسه فقد دسها وقد جعلها تحت الاوساخ والخطايا اذا قصر الانسان في اي شيء من هذا وقصر في العلم او ارتكب المعاصي فقد ظلم نفسه - [00:32:04](#)

وهو مأمور ان لا يظلم نفسه اني ظلمت نفسی ظلما كثيرا. اذا كان صاحب هذا المقام العظيم وهو مبشر بالجنة يقول هذا القول بأمر من النبي صلی الله عليه سلم - [00:32:25](#)

فما بالك بغيره وانه لا يغفر الذنوب الا انت. ما هي مغفرة الذنب؟ مغفرة الذنب ان تقوى شر الذنب وان تقوى ظرر هذا الذنب فاغفر لي مغفرة من عندك وهذا فيه ان ما يغفره الله للمؤمنين فهو فضل ومنة واحسان - [00:32:40](#)

ليس بسبب عمل من اعمال العبد وارحمني هذا الدعاء بالرحمة ولذا انت حينما تقرأ في سورة الفاتحة الحمد لله رب العالمين وتأتي بعدها بالرحمن الرحيم انت تستحق الرحمة وتطلب الرحمة من عند الله تعالى - [00:33:03](#)

ولذا الرحمة تمر عندينا كثيرا اذا مات ميت اول ما يدعى له يقال رحمة الله والملائكة تدعوا للذي يجلس وينتظر الصلاة اللهم اغفر له اللهم ارحمه بعد وقف وارحمني انك انت الغفور الرحيم - [00:33:20](#)

وهذى لما الانسان حينما يدعو ربه ويأتي بالدعاء باسم الله الحسنى يأتي باسم يتناسب مع الطلب فهنا طلب للمغفرة وطلب للرحمة فختم بانه غفور لانه ظلم المغفرة وختم بانه رحيم لانه - [00:33:39](#)

طلب المرحمة من عند الله تعالى اذا نجعل من هذا اللقاء في التزكية ان نحافظ على هذا الدعاء. نحافظ عليه في السجود نحافظ عليه بعد التشهد نقوله احيانا في الرکوع نحفظه الاخرين نعلم الناس نحيي هذه السنة يقول البخاري من - [00:33:59](#)

علم الناس سنة اميتهت فله اجرها ما بقيت كم شخص لا يحفظ هذا الدعاء؟ الكثير والكثير فنجعل انطلاق حتى في ربما في كل درس نختمه بقليل من الدقائق فيما يتعلق بهذا الامر - [00:34:18](#)

هذا وبالله التوفيق وصلى الله على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - [00:34:36](#)